

أخبار وتعليقات

مؤتمر خيرجي جامعة عليكرة الإسلامية

يكتبها اليوم السيد ضياء الحسن الندوي

عقد خيرجو جامعة عليكرة الإسلامية مؤتمراً استشارياً في لكنا. في ٧- و ٨ من أغسطس الحالي . وقد حضره مندوبون من جميع أنحاء الهند يمثلون مختلف البلدان والولايات طالبين بإعادة الحالة السابقة إلى الجامعة والقيام بتفتيش قضائي قبل تنفيذ الحكم على إدارة الجامعة ولانحائها . و بإطلاق سراح الطلاب الذين قبض عليهم أو كفووا عن التعليم ، و اتهموا بتهمة الإعتداء على الجامعة و على مديرها الجديد حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم و إثبات برائتهم إذا كانوا أبرياء .

و لقد أبدى المؤتمر حزنه و حنطه الشديدين على إنداء محمد علي كرم تشاغلا وزير المعارف الحالي في الحكومة الهندية حقه و بعضه ضد الجامعة الإسلامية و التهم التي وجهها بدون تحقيق إلى طلابها و أساتذتها من القيام بأعمال تمسقية طائفية و اتجاهات معادية للشعب و الوطن . و قد نشرت الجرائد اليومية حالياً أن الشرطة قبضت على الأستاذ عبد البصير خان البروفسر و رئيس قسم زولاخي في جامعة عليكرة تحت قانون يدعى باسم قاعدية دفاع الهند (D , I , R) هذا القانون يرخص الحكومة أن تأخذ و تأسر في السجن من شامت وإلى أي مدة شامت بدون أي محاكمة شرعية ، وهذا شئ يصدق و يوضح جيداً عن الأضغان التي يغلي بها صدر تشاغلا و أمثاله من الزعماء المتعلقين ضد الاسلام و الشعب المسلم بالاسل في الهند .

افتتح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة و ٧ - ٨ - ٦٥ بخطاب السيد المنشي احترام على رئيس المجلس الاستقبالي للمؤتمر . شرح فيه الظروف التي دعت إلى ضرورة هذا المؤتمر ، و قد شكر المندوبين الذين لبوا النداء و حضروا المؤتمر من أقاصي البلاد محتلمين صمويات السفر في مثل هذا الفصل الحار غير الملائم . كما اعتذر إليهم من التقصير الذي يمكن أن يكون حصل في قراهم و إكرامهم .

ثم قام الدكتور السيد محمود ، عضو البرلمان الهندي القائد الشير و بطال كفاح الحرية ، و أكبر أبناء الجامعة سناً و مكانة بإبدع خطبته الافتتاحية التي كانت من - أولها إلى آخرها - منسمة بطابع عميق للحب الشديد لجامعته العربية كما كانت تنسم بحماسة و عزيمته كبيرة للقيام بكل تصحيف في سنبل صالح الجامعة . رأينا دموع القلب مراراً تترقرق في عيون المستمعين الكرام أثناء خطابه البليغ ، و قد أرسات العيون كل ما

القرارات طالب المؤتمر ملكك من الدعوى حينها بلغ الدكتور إلى الكليات الآتية من خطابه ، الآن و قد تعتمد اللبيل أو كاد ، على مسا حياي ، يتهمونني بالعدو والحياية ضد الوطن الهندي الحبيب الذي قدبته بشبابي الغض و صخيت في سبيله النفيس والغال حتى كادت أنفس آخر نفس من حياي . و بعد ما اتسب خطاب الدكتور السيد محمود ، قام رئيس المؤتمر المحامي محمد بسين التوروي عضو مجلس النواب في ولاية بومبئي سابقاً (Bombay) ليلقي خطابه الرئيسي الذي كان في الحقيقة تاريخياً إجمالياً لحركة عليكرة ومزئلتها و خطورتها في الهند بعد الاستقلال ، و قد أهرج الرئيس المؤقر عن حزنه الشديد على مؤامرة تحاك ضد الجامعة في غير سبب و قد زاد من حزنه . ساهمة الحكومة اللادينية في تلك المؤامرة البغيضة ، ثم صرح عن موقف المسلمين المواطنين في مشكلة جامعة عليكرة كما أبدى أخيراً عن عزيمته الصميبة فقال ، سوف نحارب في كل ميدان يسمح به الدستور . . . و في اليوم الثاني اجتمع المندوبون ثانياً و اتخذوا القرارات التي قدمت في جلسة المؤتمر و في هذه

التي قام السكرتير العام للمؤتمر و ذم حكومة ولاية أترا براديش (U . P) التي اغتصبت عدد مجلة «ندا.ملك» الأردنية الأسبوعية الخاص بمأساة عليكرة و أرادت القبض على رئيس تحريرها الدكتور محمد آصف القدواني و ألقت القبض فعلاً على مدير المجلة و طابعا حفيظ النماي و موظفي المجلة ومنهم المستر عبد الحلبي ، ولم تكن لهم جريمة إلا ما نشر من بعض المقالات حول مأساة الجامعة الإسلامية في العدد الخاص . وقال المتحدث باسم الحكومة أن تلك المقالات كانت دعابة ضد الحكومة والشعب .

مطمة نذر العلماء طرف تقرير برينس كهنوت

المشرف المسئول
الأستاذ محمد الرابع الندوي
AL - RAID - R - L4538

الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم
السنة السابعة
العدد الخامس

أول سبتمبر ١٩٥٥ م - ١٦ جانف ١٩٥٥

جريدة إسلامية تصدر مرتين كل شهر

أصاحب البناء إن هذه اللبانات التي تريد أن تبني بها البيت واهنة لا تحمل عبء البناء ، و ذكرت لها عيوبها لبنة لبنة ، قال دعنا من هذا الفضول .

إذا قام البناء و تمت العملية صلحت اللبانات كلها ، و إذا قبل لبحار أو صاحب سفينة أن الألواح التي تركيبها السفينة منخورة ، متأكدة ، و إن السفينة التي تركيب منها أي خطر و ان الناس الذين يركونها و يشقرون بها البحر اني خطر ، هزى و قال أنت و شأنك إننا لا نحمل الناس على هذه الألواح المفردة إنما نحملهم على هذه السفينة المركبة و السفينة غير الألواح المفردة . (يتبع)

صرح المدينة فتدع كل جهود الإصلاح هنا و سدى ، و ان أصل الإنسانية و ان يصلح المجتمع و ان تصلح قرية واحدة فضلا عن مدينة أو قطر .

إن أفراد المجتمع الانساني و خلايا المجتمع ناقصة فاسدة و قد نشأت على أساس غير سليم و الجماعات لا تكون إلا بالأفراد فما داموا هم ليسوا بالصالحين الراشدين لا يمكن أن تصلح الجماعة و تنظّم أمورها .

إذا أثير في مجلس موضوع تكوين الأفراد و إعدادهم عيس الناس و تقطبت جياهم ، يتهم بأنهم ان الأفراد و الوحدات يستقيم أمرها بنفسها حين تصلح الجماعة ، إذا قيل

هذا هو أس الفساد و أصل الداء

سماحة الأستاذ أبو الحسن على الندوي

إن رسول الله ﷺ قرآن لا يعطى المنصب من يطلبه و يحرص عليه ، و كان الزهد في المنصب مرشحاً للانسان مرجحاً له على أفرانه و زملائه ، أما اليوم فثرون عكس ذلك ، فزعما اليوم يمدحون أنفسهم و يطرونها بكل وقاحة و جسارة ، و يتحولون للوصول إلى المنصب و يستحلون في سبيل ذلك كل زور و كذب و خديعة ، أما أصحاب محمد ﷺ فكانوا لا يكادون يفكرون في مثل ذلك و لا يخطر لهم على بال ، كان عمر رضی الله تعالى عنه يعرض المناصب الخطيرة على أكفاه فيأبون أن يحملوها و يشفقون منها و يعتذرون بضعفهم و عظم المسؤولية و الأمانة ، و لا يقبلون إلا بعد الحاح زولاً على ما تقتضيه مصلحة الآمة و حرصاً على الخدمة ، و كان الواحد منهم يستقبل فلا يقال ، و إذا أقبل اطمان و ارتاح .

إن خالد بن الوليد القائد العام لقوات المسلمين - وكان مرهوب الجانب مهايا عند الاعداء - ينسلم في جبهة المعركة خطاباً عادياً من خليفة المسلمين بالمدينة بأقالته و تعيين أبي عبيدة بن الجراح مكانه فلا يحزن و لا يأل كآن لم يحدث شئ و يتنازل عن القيادة بكل هدوء و يستمر في أداء مهمته بنشاطه السابق و إخلاصه القديم ، حتى لا يشعر الناس بتغير في القيادة و لا يتغير في موقفه ، أما اليوم خال الناس كما تعلم ، و لو أن شيئاً مثل ذلك حدث لثار له غبار و علا دخان ، واضاعت المصالح بين تضارب الأهواء .

إن الرغبة في الجاه و الحرص على المال و الأمانة الطاغية التي قد استحوذت على الناس و تحكمت في أكثر الشؤون و سيطرت على العقول و النفوس و ارتباط الانسان بمصالحه الشخصية مؤثراً لنفسه و هواه . . . إن استمرار ذلك كله لا يمكن أن تقوم معه للحياة قائمة .

إن حاجيات الحياة قائمتها ، ليست بطويلة بل الككاليات هي التي طالت و تضخمت قائمتها و كل بينى الحياة على أساس هذه الككاليات ، فزوروا أن غاية الحياة الاستمتاع بلذائذها ، جعلوا البطن و النفس ربا و إلهاً ، و كفروا بالله و جحدوا سلطانه ، و نظروا إلى الانسان كأنه حيوان متف و سمروا في قضاء شهواته بأقصى ما في الوسع . هذا هو أس الفساد و أصل الداء ، و مادام هذا الأساس الذي يقوم عليه

العرب . . . و الاسلام

للأستاذ أبي الحسن على الحسن الندوي

العرب . . . و الاسلام ، كتاب يستحق أن يكون في يد كل شاب عربي يريد أن ينال مجده الثالث ، و يعيد تاريخه السعيد الزاهر .

و ذلك في لغة الحقائق ، و إقناع على ، و إيمان عميق ، و إشراق روهي واضح يقضى العقل و العاطفة ، و ينور التفكير و الوجدان و يثير التغيير و الحاسة في قلوب أهل الإيمان .

هذا الكتاب

مجموعة مقالات قيمة تدور حول هذا الموضوع وهو يحدر بتوزيع عام قوى في جميع الأقطار العربية .

ملقزم الطبع و النشر

المجمع الاسلامي العلني لدعوة العلماء لكتهتو (الهند)

عن أيها الناس و لا تحزن أصحاب رسول الله ﷺ ، و حمة رأيت من

بعد ، و رافعو لوانه كما وقوه و نأشروا لوانه كاشروه ، و حافظوا قرآنه كما

حفظوه ، و المشرون بدعوته كما بشروا ، و رحمة الله العالمين ، و لتعلمن

نساء بعد حين . . .

أين المسلمون

من مكاتبتهم

الإمام محمد حسن قبة

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

مكتب الهيئة العربية العليا بالفاستين

بشاهد وفود العربية لدى الأمم المتحدة
التوسط بمنظمة لمنع عداوة البطل الفلسطيني محمود حجازي
على أساس أنه أسير حرب بموجب اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩

بشاهد مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين جميع وفود
الدول العربية لدى الأمم المتحدة، في مذكرة قدمها إلى
هذه الوفود، التوسط بمنظمة لدى السكرتير العام للأمم المتحدة،
ولدى الجهات الأخرى صاحبة الاختصاص، للحصول دون
محاكمة المجاهد الفلسطيني البطل محمود بكر حجازي الذي وقع
في أسر القوات الصهيونية في ١٨-١-١٩٦٥، والتي حكمت
عليه محكمة عسكرية صهيونية في ١٢-٦-١٩٦٥، ثم فسخت محكمة
الاستئناف العسكرية هذا الحكم بتاريخ ١٧-٦-١٩٦٥، و
قررت إعادة محاكمته.

وأحاط مكتب الهيئة العربية العليا وفود الدول العربية
علماً، في هذه المذكرة، بأن المكتب قد أرسل مذكرة قانونية
ضايفة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة، وبعث بنسخ منها إلى
رئيس لجنة حقوق الإنسان، والصليب الأحمر الأمريكي، و
الصليب الأحمر الدولي، موضحاً فيها أن المجاهد الفلسطيني
محمود حجازي يعتبر أسير حرب لا يجوز محاكمته أو إسائة
معاملته طغماً للواد الرابعة والثانية عشرة إلى السادسة عشرة من
اتفاقية جنيف المعقود عام ١٩٤٩، والمتعلقة بمعاملة أسرى
الحرب، استناداً إلى أن القانون الدولي يمنع محاكمتهم متعاقباتاً،
و إلى أن معاملة أسرى الحرب معاملة سيئة ومحاكمتهم تعتبر
جريمة حرب يخالف القانون الدولي.

وقد اشتملت المذكرة على النقاط التالية:

(١) إن محمود حجازي قد وقع في الأسر إثر معركة
بين قوات العاصفة والقوات الصهيونية، هي في الواقع استمرار
للحرب الفلسطينية التي تعتبر أنها ما تزال قائمة.
(٢) إن محمود حجازي أسير حرب بموجب المادة (٤)
من اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩، ومن حقه أن يعامل طبقاً
لهذه الاتفاقية الدولية.

(٣) إن جميع الاجراءات التي اتبعت في محاكمة أسير
الحرب محمود حجازي مناقضة للقانون الدولي، إذ أن هذا
الأسير ليس مجرمًا حتى يقدم للمحاكمة، فقد أثبتت المحاكم
الدولية والمحاكم التي عرضت عليها جرائم الحرب أن تعذيباً
و إهانة وسوء معاملة أسير الحرب تشكل في حد
ذاتها جريمة حرب.

(٤) إن هناك مبدأ ثابتاً في القانون الدولي ينص على
أن سلطة الاعتقال لا تمنح حق محاكمة أسير الحرب على عذر
أقدموا عليه أثناء القتال سواء وقت وقوع الأسر أو قبل ذلك.

(البقية على ص ٦)

حقائق عن الحبشة

● كيف يعيش المسلمون بين مؤامرات ودساتير يحكمها «هيل سلاسي»
ضدكم، وبين الهمجية والقسوة والظلم والارهاب.

● مأساة الانسانية والتاريخ.
في إثيوبيا (الحبشة) في هذا القرن العشرين، عصر الحرية و
الجمهورية و عصر الثقافات والعلوم والعدالة الاجتماعية، يكابد المسلمون
أعنف أنواع العبودية وأضغ ألوان الاستعمار، وما زالوا يتذوقون مرارة
الاستبداد ويسغونها منذ نصف قرن تقريباً، وإن كان العالم الإسلامي
يرجو من هيل سلاسي حقاً، أنه سوف يؤسس دولته على عدم الانحياز
إلى أي حزب خاص سياسياً كان أو دينياً، لأنه كان رجلاً معروفًا بعلمه
و ثقافته الواسعة، ولما كانت تعيش في مملكته أديان كثيرة.

ولكن مع الأسف - كل الأسف - سرعان ما خسر العالم العالم
الإسلامي آماله في شخص الملك سلاسي، وأخذ يعرف فيه الذئب
الناطق المفترس وانهر الضاري المنتم، وبدل على ذلك بعض التفاصيل
التي أعدها رابطة الشبان المسلمين في إثيوبيا عديس بابا، وهي كما يلي:

لقد حرم المسلمون جميع المناصب الحكومية المسؤولة كما حرموا مسائر
الحقوق الإنسانية الأساسية، فلم يختار الملك أبداً أحداً من المسلمين كوزير
أو مدير أو حاكم في ولاية ما، وإن عدد الطلبة المسلمين في إثيوبيا
ألفان فقط حينما بلغ عدد زملائهم غير المسلمين إلى مائة وأربعين ألف
طالب وذلك لأن المعاهد والمدارس العصرية لا تلائم شؤون المسلمين
الخاصة، وإن قبيلة أمهارا التي ينتمي إليها الملك هيل سلاسي، تحكم
في الفلاحين المسلمين بقوة الحديد والنار، وقد صرح الملك في إحدى
زياراته لفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بأن إثيوبيا جزيرة المسيحية
القدسية محصورة بالمحيط الإسلامي الهائل.

و إن مملكة المسلمين المواطنين في إثيوبيا كانت ولا تزال مقلقة
حرجة، ليس لهم حقوق أساسية ولا خلقية، وكان موقف الملك إزاءهم
موقفاً مخجلاً مبكياً لا تشوبه خلة عدل ولا كرامة.

يقول أرنست لوتر (Ernest Luther) مؤلف إنجليزية في كتابه
(Ethiopia today) متحدثاً عن الإسلام في إثيوبيا: إن عدد المسلمين
في إثيوبيا يبلغ إلى الثلث بالنسبة إلى المجموع من سكانها، ولكن
المسيحية الأماهيرية الغالبة أفضت طابعهم على المجتمع الإثيوبي، وليس
للإسلام اليوم هناك أي قوة سياسية، وإننا نشاهد معارضة كبيرة بين
دعائيات الحكومة و حقيقتها الأصلية، وتبدو هذه المعارضة ببيان رسمي
و زع في معرض عديس بابا في سنة ١٩٥١ م وهذا ملخصه.

« إن عدد المسلمين في إثيوبيا يساوي عدد المسيحيين تقريباً وإن
كانت إثيوبيا معروفة كأمة مسيحية.

كل هذه التصريحات تدل على أن عدد المسلمين على الأقل يساوي
عدد المسيحيين إذا لم يكن أكثر منهم، (البقية على ص ٦)

كلمتنا للريثة

فليعلم الذين لا يعملون....

سعيد الأعظمي السدوي

هناك طائفة من المسلمين تزوج لادنى حادث يقع في
أنحاء العالم الإسلامي بمس بقيم الدين ويهرح كرامة المسلمين،
وهي طائفة توجد في كل بلد من العالم الإسلامي، وقد أكرمها
الله بفهم هذا الدين الصحيح، و دراسة تعاليمه وآدابه ماجعلها
تنظر إلى الإسلام نظرة الحب والاحلال، وتؤمن بأنه هو
الرسالة الوحيدة التي تستطيع أن تسعف الانسانية المنكوبة،
وتأخذ بيدها من الهلاك والدمار إلى شاطئ النجاة والسلام!

إن القنعة التي وصل إليها الانسان المنحضر اليرم من
الرفق المادي، و التقدم الآلى ربما تكون الغاية البعيدة إذا لم
تكن الغاية الأخيرة، ولكن الذي جناه من جميع هذه النهضة
الهادية و التقدم العلمي الحديث إنما هو أنواع من العقائل
الذرية، و الأسلحة المدمرة، و الآلات الفتاكة التي قربته
إلى فوهة بركان يكاد ينفجر، و أدتته إلى هوة سحيقة
لا نهاية لها.

و لم يكن هناك من يفكر في هذا المصير، و لم يوجد
شخص واحد يحزن بهذا التقدم الهادي البحت بدلا من أن
يجدل و يفرح، عدا هذه الطائفة المؤمنة التي رأت إلى جميع
هذه الأمور الهادية بعين شزر، و قد نفذ نظرها إلى عاقبتها
الوخيمة، فملت أن البنيان إذا قام على الأرض بدون
أساس تهدم لادنى هزة و أقل حركة، مهما كان ذلك جبلا
شامخاً، جذاباً.

و كل ما يعانيه العالم اليوم من قلق نفسى، واضطراب
فكري، و فوضى سياسية إنما مرد كل ذلك هو «مادية» الحياة
التي تقوم عليها النهضة الحديثة، و قد ظلت هذه الطائفة
تخارب المادية التي تطغى على العقول و الافهام، و تنزعو
مراكز الدين و معاقل المسلمين اليوم منذ قامت الحرب بين
الدين و اللادينية، وبين الإسلام و الآخر.

و هي تواجه اليوم حملة تكراه من أبنائها و رجالها،
الذين يريدون أن يحفضوا صوتها و يطفؤوا النور الذي تحمله،
لكي يتخلصوا من «وصفة عار» الدين، ذلك الدين أصبح اليوم
من شعار الرجعية المتطرفة، و الطائفية البقيضة لدى المسلمين
أنفسهم، و في مراكز الدين نفسها.

ألا فليعلم الذين لا يعملون أن هذه الطائفة الرجعية
هي التي تستطيع أن تفسد العالم من مصيره المخوف و
تسوقه من الشقاء إلى السعادة.

أضواء

و التاريخ يشهد...

الأستاذ محمد الحسني

إن الذين تجردوا عن دعوة
محمد ﷺ و حب محمد ﷺ
أورأوا في غيره من يستحق
هذا الحب و الوفاء و التضحية
باب حطين.

صروح كسرى و قيصر، و
محمد ﷺ و حب محمد ﷺ
فتح به على كرم الله وجهه باب
خير، و فتح به صلاح الدين
باب حطين.

إن عبد الناصر و فيصل
و أجدادهم الجاهلين، و
الفراعنة المعضوبين، أو اعتزوا
بإتانتهم إلى المشركين الكافرين
و أحدمتهم لا يستطيع - مهما
بلغ أوج قوته و قوة عزته -
أن يفتح هذا الباب من غير
هذا المفتاح.

المقبوحين، أو أشادوا بذكر
الملعونين، أمام الملايكة و
المسلمين و الناس أجمعين،
لا يستطيعون أن يحققوا أحلاماً
واحداً من أحلام الوحدة،
والحرية، و الاستقلال، و
القيادة العالمية، و لا يستطيعون
أبدأ أن يكسبوا حب شعوبهم
و يحرموا شملهم و لو أنفقوا
ما في الأرض جميعاً، و لو
استقيا قلوبهم و لا تنموه
السل فتفرق بكم عن سبيله
ذلك خير لكم لعنكم تذكرون.

سأ في السماء، إنه باب
مسدود لهذه الأمة مفتوح
إن آخر هذا الدين لا
يصلح إلا بما صلح به
أوله.

لغيرها، باب لا يفتح إلا بهذا
المفتاح النبوي الخالد المفتاح
الذي فتح به عمر رضى الله عنه

قال القرآن المكي ينزل على رسول الله ﷺ ثلاثة عشر عاماً كاملة . يحدده فيها عن قضية واحدة لا تتغير . ولكن طريقة عرضها لا تكاد تتكرر . ذلك لأن الأسلوب القرآني يدعها في كل عرض جديدة حتى كأنها يطرحها للمرة الأولى .

لقد كان مجال القضية الأولى . و القضية الأساسية في هذا الدين الجديد . قضية العقيدة . . . قاعدتها الرئيسية . . . الألوهية و العبودية و ما بينهما من علاقة .

لقد كان يخاطب بهذه الحقيقة : الانسان . . . الانسان بما أنه انسان . . . و في هذا المجال يستوى الانسان العربي في ذلك الزمان و الانسان العربي في كل زمان . كما يستوى العربي و كل انسان . في ذلك و في كل زمان .

إنها قضية الانسان التي لا تتغير لأنها قضية وجوده في هذا الكون و قضية مصيره . قضية علاقته بهذا الكون و بزوايا الأحياء و قضية علاقته بخالق هذا الكون و خالق هذه الأحياء . و هي قضية لا تتغير لأنها قضية الوجود و الانسان .

لقد كان هذا القرآن المكي يقدر للانسان سر وجوده و وجود هذا الكون من حوله . لقد كان يقول له : من هو ومن أين جاء . و لماذا جاء . و إلى أين يذهب في نهاية المطاف . من ذا الذي جاء به من العدم و المحلول . و من ذا الذي يذهب به . و ما مصيره هناك ؟ .

و كان يقول له : ما هذا الوجود الذي يحسه و يراه .

أفكار

طبيعة المنهج القرآني

الإستاذ سيد قطب

و الذي يحس أن وراه غيباً يستشرفه . و لا يراه . من أنشأ هذا الوجود المكنى بالأسرار . من ذا يدبره . و من ذا يحوره . و من ذا يحدد فيه . و يغير على النحو الذي يراه ؟ .

لقد شامت حكمة الله أن تكون قضية العقيدة هي القضية التي تصدى لها الدعوة منذ اليوم الأول للرسالة . و أن رسول الله ﷺ أولى خطواته في الدعوة بدعوة الناس أن يشهدوا : « أن لا إله إلا الله » و أن يمضى في دعوتهم يعرف الناس برسم الحق و يعيدهم له دون سواه .

و لم تكن هذه - في ظاهر الأمر - في نظرة العقل الشرى المحجوب - هي أسير السبل إلى قلوب العرب . فقد كانوا يعرفون من لغتهم معنى « الله » . و معنى : « لا إله إلا الله » . كانوا يعرفون أن الألوهية تعنى الحاكمية العليا . و كانوا يعرفون أن توحيد الألوهية و أفراد الله سبحانه بها معنى نزع السلطان الذي يزاوله الكهان و مشيخة القبائل و الأمراء و الحكام . و رده كله إلى الله . السلطان على الصغار . و السلطان على الشعائر . و السلطان على وأقيمت الحياة . و السلطان في القضاء . و السلطان في الأرواح . و الأبدان . كانوا يعلمون أن « لا إله إلا الله » ثورة على السلطان الأرضي الذي يعاقب

قريش قبل ذلك في وضوح الخصة ما و هناك . و ربما قيل : كان في استطاعة محمد ﷺ و هو الصادق الأمين الذي حكمه أشرف قريش قبل ذلك في وضوح الخصة ما و هناك .

و ربما قيل : كان في استطاعة محمد ﷺ و هو الصادق الأمين الذي حكمه أشرف قريش قبل ذلك في وضوح الخصة ما و هناك .

الحجر الأسود . و ارتضوا حكمة منذ خمسة عشر عاماً قبل الرسالة . و الذي هو في الذؤابة من بني هاشم أعلى قريش نساء . أنه كان في استطاعته أن يثيرها قومية عربية تستهدف تجميع قبائل العرب التي أكلتها الشارات . و رزقتها النزعات . و توجيهها وجهة قومية لاستخلاص أرضها المقتضية من الامبراطوريات المستعمرة . لرومان في الشمال و الفرس في الجنوب . و اعلاء راية العربية و العروبة . و إنشاء وحدة قومية في كل أرجاء الجزيرة . و ربما قيل أنه لو دعا رسول الله ﷺ هذه الدعوة لاستجاب له العرب قاطبة . بدلاً من أن يعاقب ثلاثة عشر عاماً في اتجاه معارض لأمراء أصحاب السلطان في الجزيرة .

و ربما قيل : أن محمداً ﷺ - كان خليفاً - بعد أن يستجيب له العرب هذه الاستجابة . و بعد أن يولوه فهم القيادة و السيادة . و بعد استجماع السلطان في يديه . و الخيد فوق مفرقه أن يستخدم هذا كله في اقرار عقيدة التوحيد التي بعث بها . في تمييز الناس لسلطان ربهم بعد أن عبدهم لسلطانهم الشرى .

و لكن الله سبحانه هو العليم الحكيم . لم يوجه رسوله ﷺ هذا التوجيه إلا وجهه إلى أن يصدر بلا إله إلا الله . و أن يتحمل هو و القلة التي تستجيب له كل هذا العناء .

لماذا؟ أن الله سبحانه لا يريد أن يعنت رسوله و المؤمنين معه . إنما هو سبحانه يعلم أن ليس هذا هو الطريق . (البقية هل ص ٥)

كلمات حادثة

... و لكن هل اطمانت الجنوب في المضاجع؟

من الحق أن نعتز بأن موجة قوية جارفة و تياراً شديداً دفقا قد طغى على العقول و الأفكار في غفلة من الزمن . و في غرور من أمم الاسلام . و انغماس منهم في الترف و التميم . فقامت مبادئ و دعوات . و ظهرت نظم و فلسفات . و تأسست حضارات و مدنيات . و نافست هذه كلها فكرة الاسلام في نفوس أبنائها . و غزت أمة في عقير دارها . و أحاطت بهم من كل مكان . و دخلت عليهم بلادهم و بيوتهم و مخادعهم . بل أحقت قلوبهم و عقولهم و مشاعرهم . و تنهبا لها من أسباب الاغراء . و الاغراء و القوة و التمكين ما لم يتنبأ لغيرها من قبل . و اجتاحت أمة إسلامية بأسرها . و اتخذت بها دول كانت في الصميم و الذؤابة من دول الاسلام . و تأثر ما تبقى تأثراً بالغاً . و نشأ في كل الأمم غير الاسلام أقرب . تصدر في تصريف أمورها و احتل مكان الزعامة الفكرية و الروحانية و السياسية و التنقيذية منها . فدفع بالشعوب مفاظة إلى ما يريد . بل إلى ما ألف . و هي لا تدري ما يراد بها و لا ما تصير إليه . و ارتفعت أصوات الدعاء إلى الفكرة الطاغية : أن نخلصنا عما بقي من الاسلام و آثار الاسلام . و تقبلوا معنأ راضين لا كارهين مستلزمات هذه الحياة و تكاليفها و أفكارها - و مظاهرها . و اطرحوا بقية

هل تذوقت الشعوب طعم الراحة و الهدوء . و أمنت عدوان المعتدين و ظلم الظالمين؟ لا شئ من هذا أبها الناس . فما أفضل هذه الحضارة إذن على غيرها من الحضارات ؟ . و هل هذا حسب؟

السنا ترى هذه النظم و التعاليم و الفلسفات حتى و العلوم و في الأرقام محطم بعضها بعضاً . و يقضى بعضها على بعض . و يرجع الناس بعد طول التجربة و عظيم التضحيات فيها بمرارة الفشل و خيبة الأمل و الم الحمرمان ؟ .

حقاً لقد تقدم العلم . و تقدم الفن . و تقدم الفكر . و تزايد الكفر و تبرجت الدنيا . و أخذت الأرض زخرفاً و ازينت . و أترف الناس و نعموا . و لكن هل جلب شئ من هذه السعادة لهم ؟ و هل أمن لهم شئ من هذا هذه الحياة . أو ساق إلى نفوسهم الهدوء و الطمأنينة .

هل جفت الجفون عن المدامع ؟ . هل حوربت الجرعة . و استراح المجتمع من شرور الجرمين ؟ . هل استغنى الفقراء و أشبع الملايين التي تفوق الحصر بطون الجائعين . هل ساقطت هذه الملاهي و المقامات التي ملأت القضاة و سرت مسرى الهوان إلى المحرومين ؟

إلا الله . وليس الطريق أن يتجر الناس في هذه الأرض من طاعوت روماني أو فارسي . إلى طاغوت عربي . فطاغوت كله طاغوت . أن الناس عبيد الله و حده . و لا يكونون عبيداً لله وحده . إلا أن ترتفع راية .

« لا إله إلا الله » لا إله إلا الله كما يعرفه العارف بدلولات لغته . لا حاكبة لإلا الله . و لا شريعة إلا من الله . و لا سلطان لأحد على أحد . لأن السلطان كله لله . و لأن الجنسية التي يريدها الاسلام للناس هي جنسية العقيدة التي يتساوى فيها العربي و الروماني و الفارسي و ساثر الأجناس و الألوان تحت رايته . و هذا هو الطريق .

مع شكر صحيفة « المجتمع » الغراء اللبنانية .

التراصد

صحيفة عربية . نصف شهرية - يشرف على الإدارة و التحرير - الأستاذ محمد الرابع الندوي سعيد الاعظمي الندوي - محررها - اللجنة الصحفية للنادي العربي اشتراكاتها و الخند و باكتان ٥ رويات و في الخارج جيب واحد العنوان دارالمطبع بدوة العليا لكتو (الخند)

تأسخ، مصعق، ومير حسن، وغيرهم، ثم جاء بدمش شاعر المدح غلام إمام شهيد وتوسع نطاق المدح وأدخل التشبيهات والاستعارات وتحسين البحور، واتمه من معاصريه لطف على خان لطف وسلك مسلكه مقتفياً آثاره حتى إنه صمم على أن لا يقول شعراً سوى المدح ويحج في عزمه وله ديوان في مدح الرسول. وفي نفس ذلك العصر نشأ شاعر كبير في المدح و كان شديد بذل حياته كلها في المدح هو كرامت هلي شهيد. وكان شديد الوله والحب للنبي ﷺ وقال في شعره: أتمنى أن أكون لدى روضة رسول الله ﷺ حين يدركني الموت، ولما سافر إلى الحجاز غازياً للحج وفرغ من المناسك وقصد المدينة مرضى في الطريق وما كاد يبلغ إلى بئر هلي إذ فرغته منيته وهو ينظر إلى القبة الخضراء. ورأى أن أميته قد تحققت، ثم نشأ في المتأخرين شعراء كبار لهم حظ وافر في المدح مثل أمير بني قريظة ديوانا في المدح الذي خلف في التاريخ ذكراً خالداً. وقال وهو يمدح النبي ﷺ: وقد اجترقت مدح الرسول لأن حب النبي ﷺ قد تمكنت في قلبي وتفردت شفائاً دائماً بالنبي ﷺ.

ثم أنجبت اللغة الأردنية في الماضي القريب شاعر أعظيماً وهو محسن الكاكوروي الذي أبدع في المدح إبداعاً كثيراً ونهج فيه مناهج شتى ووجد طرق المدح، واختار طريقاً مقصداً حين كان الشعراء يتخطون ويهيمون في أودية الشعر المختلفة ولذلك نجد شعره مصبوغاً بصبغة التوحيد والروح الإسلامية والحب الصادق للنبي ﷺ وجاء بعده الشاعر حالي الذي وسع مجال المدح في كلامه وشعره. ويحذر بنا أن نسمي عهده بالعهد الذهبي وكذلك الشاعر الكبير محمد أقبال الذي عرض رسالة لاسلام عن طريق الشعر على العالم ولحظ وافر في توسيع نطاق المدح أيضاً.

إن قائمة الشعراء الذين ساهموا في المدح طويلة جداً مثلاً أكبر الاله آبادي، والامتاذ محمد علي جوهري، وأقبال سهيل، وحيد الصديقي ولقب لكثرة مدحه و صلته بالخرمين بزاز الحرم. والامتاذ ماهر القادري والامتاذ حفيظ الجالدهري والامتاذ سيزاد الكاوي.

(بقية من مكتب الهيئة العربية ص ٣)

هذا وقد وُضع مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك التي نسخة من هذه المذكرة على جميع الوفود إلى الأمم المتحدة والبعثات والسفارات في واشنطن والمؤسسات السياسية والانسانية.

بقية العمود ٢٠٢٠ قد اجهد هيل سلاسي أن تختلق هذه القصة الآلية في دائرة شيفر ونحني على المثاليين من الخارج، وإنه كان مصرعاً تاماً في Yirusalem باركا ألم في شهر مارس الماضي إذ قلت شرطته مئات من الفلاحين المسلمين الذين باروا ضد صحبة وأربا الضيعات.

هذه الحديقة المكشوفة تتجاهل عنهم في وقاحة فاحشة، وهي نتيجة محزنة للاضعاف والمعاداة التي يتخفيها الملك والأساقف في صدورهم عن الاسلام والمسلمين.

وإذا كان دستور إثيوبيا قد أكد الروابط بين الكنيسة والحكومة فكأنه يؤكد هذا قد سمح بحروب مستمرة ضد الاسلام. وإن كلثة الدستور التي تسمى الملك بالمحافظ على الصليب المقدس، ترخص له عملياً للعدوان بغضب والاغارة على الاسلام والمسلمين.

ولقد اختار هيل سلاسي موقفه من المسلمين موقفاً ذمياً مخزياً كأسلافه، وهو مشعر عن ساق الجد وبذل جهوده لصرف المسلمين عن دينهم وإلزامهم عقيدته الرجعية المسيحية، فقد أغلق جميع مراكز الثقافة الاسلامية في هرار Harar و جما Jimma و داوي Dawe و إفات Ifat ومنع تعليم اللغة العربية التي كانت واسطة وحيدة للمعارف الاسلامية في هذه البلاد وضرب ستاراً جديداً حول الأقاليم المسلمة ليحصرها في حيطه ضيقة، لكي لا يتسرب إليها أي إشعاع من المدارس الاسلامية من الخارج، ولا يؤذن للعلماء أن يدخلوا في الأقاليم والمدن التي يسكن فيها أغلبية المسلمين، كما قد أجبر مرة وفد علماء الأزهر الشريف الذي قدم في نفس الوقت في سنة ١٩٥١ م أن يخرجوا من عديس أبابا.

وقد فرضت على المسلمين جزية باسم « صالح الكنيسة »، وكان الملك ينفق أموالاً كثيرة في تشييد كنائس عند باب كل قرية أو بلد إسلامي ليحسب كل سائح أن المسيحيين هم الفرقة الغالبة في تلك البلاد، وإن التنصير القسري Baptism معمول عادي حتى اليوم، وبدل على ذلك ما أتى من القنص على رئيس قبيلة أسلم مع إخوانه القبائليين وزوجه في السجن حتى اضطر المسكين إلى أن يعود ثانياً إلى المسيحية الرجعية.

مصرع واشنطن Wanton Slaughter

وقد أمرت الحكومة قبيلة أمهارا أن تنتقل إلى والو (Wallo) هرار (Harar) أروس (Arusi) و جما (Jimma) وهي بلاد أغلبية المسلمين) ويملكوا أراضيها الخصبة، ويتهوا زروع المسلمين تماماً من أيديهم، وقد رفضت الحكومة جميع المطالبات والمساعى الشرعية التي قدمها المسلمون في سبيل استرجاع زروعهم وضيعاتهم وقابلت كل مطالبة من المسلمين مهما كانت جائزة بعنف ووقاحة هائلة كما بثت الجنود المسلحة في مدن الفلاحين المسلمين لتعظيم كل مدافعة ونورة ضد موقفها الذميمة.

وإن التاريخ سوف يكشف الستار يوماً عن ذلك الحادث الأليم الذي وقع في واشنطن وظل مخفياً عن العالم طوال ستين، فإن ما حدث في باي Bati و آرفا Arfa سنة ١٩٣٦ م لم يكن إلا تدميراً تاماً للرجال والنساء والنور والعمران، وهكذا دمرت الحكومة مدينة داوي تدميراً كاملاً كما شقت خمسة وخمسين فرداً في السوق الحافل من الرجال والأطفال والنساء على مرأى منهم، وكل ذلك بدون أي محاكمة قضائية.

وقد وجهت جريدة نيويورك تايمز (New York Times) المورخة بولس سنة ١٩٦٠ م مسؤولية هذه المأساة على الملك وقالت:

(البقية على العمود ١)

صفحة الشباب والطيب

سهم اللغة الاردنية في مدح الرسول ﷺ

حبيب الله العمري صف التخصص

لمسا بمع النبي ﷺ في العرب و جرت الدعوة الاسلامية في نفوس الناس بحرى الدماء في العروق و عمت في البلاد ونجح النبي ﷺ في دعوته وبدأ الناس يقرومون الشعر في مدحه ويدافعون عنه. ومن الشعراء أول من مدحه ودافع عن حوزة بلسانه هو سيدنا حسان ابن ثابت الانصاري رض حين قال له النبي بعد هجاء أبي سفيان من يصرقي بالشعر قال سيدنا حسان ابن ثابت أنا أصرك و أدافع عنك يا رسول الله ﷺ قال وكيف تهجوه وأنا من قريش قال أسلك منهم كما يسلك الشعر من المعين فقال:

أتهجوه ولست له بكفرو فسر كما لخير كما القدياء هجرت محمداً برأ حنيفاً أمين الله شيمته الوفا. فان أبي ووالدني وعرضي لعرض محمد منك وقا.

فلما توفي رسول الله ﷺ بلغت دعوته في أقصى العالم وأرجائه وانتشر الاسلام بين أهل اللغات المختلفة اتسع نطاق المدح، وقرض الشعر في مدحه بلغات العالم المختلفة. واعتقد أن اللغة الأردنية إحدى اللغات التي أصابت قطعاً كبيراً في مدح الرسول الأعظم وأسهمت في توسيع نطاق المدح.

وإذا درسنا تاريخ اللغة الأردنية وأمعنا النظر فيه وجدنا شعراء من اتقنوا الأردنية وتغنوا المدح بهذه اللغة بين أقسام الشعر وأنواعه.

و مجال مدح الرسول ﷺ واسع جداً، لأنه هو الرسول الوحيد الذي بلغ إلى قمة الكمال الانساني، وأخلاقه الفاضلة وصفاته الحسنة وحياته الكريمة لا يستطيع أحد أن يحيطها في البيان ويذكر مدحه بالكلمات فقد قال سيدنا حسان وأحسن منك لم ترقط عيني وأجل منك لم تلد النساء خلقت مبرأ من كل عيب كأنك قد خلقت كما نشأ. ويقول الشاعر الفارسي المعروف بالعرفي، إن مدح الرسول ﷺ أمر صعب لا يستطيع كل رجل أن يمدحه وإن كان يقدر على مدح غيره بأحسن طريق. لأن مدح الرسول شتى ومدح الأمراء والملوك شتى آخر.

وقد أنجبت اللغة الأردنية شعراء كباراً في المدح و عددهم غير قليل، وقد تغنن بعضهم في المدح وبعضهم مدحوه تيمناً وبركة، وأول طائفة من شعراء المدح باللغة الأردنية هم السلطان قلي قطب شاه وقطب شاه والسيد بلاقي وقصد ألف السيد «بلاقي» مثوباً حول موضوع الاسراء وسماه «بمعراج نامة» وألف ولي البولوري ديواناً في المدح وسماه روضة الأنوار، ولكنه الآن نادر الوجود، وقد مدح لرسول كثير من الشعراء مثل ولي مير، سودا، نظير، جبرأت، إسماعيل.

(البقية على صفحة ٦)

الايام، للدكتور طه حسين

إعداد محمد عمران خان الجوفوري صف التخصص

بدور هذا الكتاب حول سيرة شخصية في أدبنا الحديث، ويحتفل مكانة مرقومة، الفه طه حسين يصف فيه بيئة ريفية بصعيد مصر، وما اختبره في عهد جداته وكيف تدرج في تحصيله العلمي منتقلاً مع الأيام من تلبذ في كتاب قروى إلى طالب جامعي في القاهرة، وفي قصة يتحدث عن غلام عرفه و رائق تطوره في الحياة، ويتناول حديثه عن هذا الغلام مرحلتين أولاهما حياته الريفية، منذ طفولته حتى بلغ الثالثة عشرة، والثانية حياته المدنية وذلك بعد أن ترك الريف والتحق بالأزهر في القاهرة!

وفي المرحلة الأولى يعرض لنا صوراً صادقة من حياة الريف المصري ويقتص عليها نواتج متممة من ذكرياته أيام الحدائق، سواء كان ذلك في بيت والده وبين أسرته أو معلميها من شيوخ الكتاتيب والمساجد وحلقات الذكر وأمثالهم، ويطلعتنا على حالة ريمة القديمة ويدخلنا إلى أعماق نفسه فيشعرنا بما كان يتخلى فيها من خوراج تحلو أو تمر تبعاً لاختياراته وتقابلات الزمان عليه، فقصص إليسة كأيخ زين رشافة حديثه و دقة تصويره وعذوبة ألفاظه كدقوله مثلاً يصف حاله بعد أن حارب من تطور الكتاب وأخذ يلغس ألواناً أخرى في ناعية من نواحي دار من علوم اللغة والدين و

قد أحباب من مصائب الحياة ماهز نفسه فقال: وهكذا اتصلت أيام الصبا بين البيت والكتاب والمسجد وحلقات الذكر لا هي بالخلوة ولا هي بالمرتبوت ولكنها تحلو حيناً وتتمر حيناً آخر، ومن مرارتها ما يذكر من فقد بصره يوم كان طفلاً للجل أهل، ثم اختبره من حزن يموت أخوته الصغرى بسبب الجل أيضاً فيقول:

(البقية على صفحة ٨)